مع الحياة اليوم وكل اثنين

AL HAYAT

# الحياة

٢٤ صفحة

www.daralhayat.com

الاثنين ٧ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٧ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧١٤

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT MONDAY 7 JULY 2003 ISSUE NO 14714


### نائب رئيس الوزراء العراقي السابق الزعيم الركن رجل الانتفاضات والانقلابات

# الراوي يكشف لـ"الحياة" دوره في خطة ايران لإطاحة البكر وصدام

□ لندن ـ غسان شربل

■ اعترف نائب رئيس الوزراء العراقي السابق الزعيم الركن عبدالغني الراوي لـ«الحياة» ان ما سمته بغداد في ١٩٧٠ «مؤامرة الراوي»، واعدمت بسببه عشرات الضباط، كان صحيحاً. وكشف للمرة الاولى ان الاتصالات الايرانية معه بدأت في بغداد التي غادرها لاحقاً سراً الى ايران حيث التقى رئيس «جهاز السافاك» الجنرال نعمة الله نصيري. (راجع ص ٩)

وقال الراوي الذي كان يتحدث في سلسلة «يتذكر» ان خطة الاطاحة بنظام الرئيس احمد حسن البكر ونائبه صدام حسين اقرت في اجتماع طويل عقده مع شاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي بحضور رفيقيه رئيس الوزراء العراقي السابق عبدالرزاق النايف والسيد سعد صالح جبر.

وعزا افتضاح المحاولة الى اعتماد الاستخبارات الايرانية خطة بديلة اعتمدت على شراء ذمة ضابط عراقي اورد اسمه. وأصر هذا الضابط على معرفة اسماء الضباط المؤيدين للراوي والنايف ما سهل وصولها الى ايدي صدام حسين فكانت مجزرة الاعدامات على يد محكمة برئاسة طه ياسين رمضان نائب صدام لاحقا. وقال ان جبر كان يطلع الجهات الاميركية المعنية على سير التحضيرات وبتكليف من ايران.

وتؤكد اقوال الراوي وروايات اخرى ان صدام حسين نجح في اختراق المحاولة وعرف اسرارها واسماء المشاركين فيها وهو ما استشعره النايف باكراً فغادر الى لندن قبل افتضاحها. واصدرت المحكمة العراقية حكماً غيابياً بالاعدام بحق الرجلين.

والواقع ان «مؤامرة الراوي» كانت أشبه بمبارزة بين الاستخبارات الايرانية والعراقية انتهت بفشل مدوٍ للاولى ولم تكن عيون المخابرات الغربية بعيدة عن هذه المبارزة. وبعد اعلانها كشف المؤامرة نشرت صحف بغداد نص رسالة بخط الراوي موجهة الى احد المشاركين يطلب منه فيها ترتيب عملية لخطف صدام حسين من تكريت وقتله اذا تعذر ايصاله الى الحدود العراقية ـ الايرانية.

من جهة اخرى قال الراوي انه وبوصفه رئيساً لمحكمة عسكرية خاصة اصدر في ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣ الأمر باعدام الزعيم عبدالكريم قاسم واشرف على التنفيذ في استديو اذاعة بغداد. وروى قصة اللحظات الاخيرة لقاسم بعدما رفض رفيقه السابق عبدالسلام عارف السماح له بمغادرة البلاد. وأكد ان عارف لم يكن

التتمة في الصفحة (٦)

من لقاء الرئيس اليمني على عبد الله صالح والامير سلطان. (واس)

### صنعاء تشدد على ان أمنها من أمن السعودية

# الأمير سلطان يلتقي الرئيس اليمني: تعزيز الجهود لمواجهة الارهاب

□ صنعاء – فيصل مكرم

■ عقد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح امس في اليوم الثاني من زيارته لليمن، بعدما رأس وفد المملكة الى اجتماعات الدورة الـ١٥ لمجلس التنسيق السعودي – اليمني.

وتركزت محادثات الأمير سلطان مع الرئيس علي صالح، والتي حضرها عن الجانب اليمني رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال ووزير الخارجية أبو بكر القربي ووزير الداخلية اللواء رشاد محمد العليمي، وعن الجانب السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، على القضايا والمواضيع المطروحة على جدول أعمال مجلس التنسيق، إضافة الى تعزيز التعاون الامني في مكافحة الارهاب وتوسيع نطاق التبادل التجاري والاقتصادي والاستثماري والسياسي والثقافي بين البلدين.

وكانت اجتماعات مجلس التنسيق تناولت مجالات التعاون ومستواه الحالي وآفاق تعزيزه مستقبلاً، خصوصاً في الجانب الاقتصادي، اذ تتطلع الحكومة اليمنية الى توسيع دائرة الشراكة مع السعودية واستقطاب الرأسمال السعودي للاستثمار في اليمن وتطوير آليات التعاون القائم وتفعيل دورها في تنفيذ الاتفاقات بين البلدين اضافة الى تحسين اوضاع العمالة اليمنية في السعودية، وتقويم مستوى التعاون الامني ومكافحة الارهاب في ضوء الاتفاق الامني بين البلدين وضبط الحدود المشتركة لمنع التهريب وتسلل العناصر المطلوبة امنياً عبرها وتبادل المعلومات عن العناصر الفارة وتبادل تسليم المجرمين والمطلوبين.

وفي هذا السياق، اكد باجمال في كلمة افتتاح اجتماعات مجلس التنسيق «العمل لتطوير الآليات

التتمة في الصفحة (٦)

### "كارثة" لليبراليين في الانتخابات والسلفيون عوضوا خسائر الاسلاميين

# الكويت: استقالة الحكومة وتوقع تكليف صباح الاحمد "رئيساً"

□ الكويت ـ حمد الجاسر

■ اثمرت الانتخابات البرلمانية الكويتية التي اعلنت نتائجها فجر امس برلماناً يتقاسمه الاسلاميون والمحافظون من جهة مع «نواب الخدمات» الموالين للحكومة من الجهة الثانية، فيما سجل الليبراليون أسوأ نتيجة لهم منذ العام ١٩٦٣ بخسارة خمسة نواب ابرزهم عبدالله النيباري واحمد الربعي. وتعرضت مجموعتان اسلاميتان لانتكاسة فخسرت «الحركة الدستورية الاسلامية» ثلاثة نواب منهم مبارك الدويلة، وخسر «التحالف الاسلامي» الذي يمثل الحركيين الشيعة قطبه عدنان عبدالصمد، اما المجموعات السلفية فعززت ثقلها في مجلس الامة (البرلمان) بخمسة نواب جدد وعوضت خسائر الاسلاميين. (راجع ص ٤)

وفي ضوء اعلان النتائج عقدت الحكومة اجتماعها الاخير ظهر امس وتقدمت باستقالتها الى الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح حسب العرف الدستوري، وصدر مرسوم بقبول الاستقالة وان يستمر الوزراء في تصريف الاعمال الى حين تشكيل الوزارة الجديدة. وسيلتقي الأمير اليوم رؤساء مجالس الامة السابقين في المشاورات البروتوكولية التي تسبق تكليف رئيس جديد للوزراء، وكانت هذه الخطوة في الماضي تتم بصورة تلقائية اذ ان ولي العهد هو من يتولى رئاسة الحكومة، غير ان الظروف الصحية التي يعاني منها الشيخ سعد العبدالله الصباح قد تدفع الى تكليف الشيخ صباح الاحمد هذا المنصب، وقاد الاخير ـ عملياً ـ الحكومة منذ سنوات على اساس تفويض من الشيخ سعد له إلا أنه عبر دوماً عن صعوبة الاستمرار في تحمل هذا العبء من غير ان يتولى الرئاسة بالأصالة.

وكان هذا الامر محل جدل في الساحة السياسة الكويتية ومشاورات داخل الاسرة الحاكمة لفترة من الزمن، ومن المتوقع ان يقول الشيخ جابر اليوم الكلمة الفاصلة في هذا الشأن فإما ان يبقي الوضع على ما هو عليه فيكلف الشيخ سعد ويستمر التفويض للشيخ صباح، او ان يكلف الشيخ صباح بعد ترتيب معين مع الشيخ سعد، وترى المصادر الكويتية ان الاحتمال الثاني اكثر ترجيحاً.

### وساطة اماراتية تحمل بريمر على قبول "مجلس حكم" عراقياً... والأكراد يتجهون الى توحيد ادارتيهما

# الجيش التركي صعّد والحكومة فاوضت واشنطن وأردوغان أعلن أن العسكريين المعتقلين سيُطلقون

□ انقرة ـ يوسف الشريف
□ بغداد ـ ابراهيم خياط
وعبداللطيف السعدون

■ كان متوقعاً ان تفرج القوات الاميركية ليل امس عن العسكريين الاتراك الذي اعتقلتهم في السليمانية (شمال العراق) مساء الجمعة الماضي، وهو ما اعلنه مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بعد ساعات من مكالمة هاتفية طويلة بينه وبين نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني.

وكان اعتقال العسكريين الاتراك الـ ١١ أثار موجة احتجاج واستنكار واسعة في تركيا، فتظاهر مئات أمس امام القنصلية الاميركية في اسطنبول والسفارة الاميركية في انقرة مطالبين بالافراج فوراً عن الضباط، ودعوا الى اعادة النظر في العلاقات مع الولايات المتحدة. وشنت وسائل الاعلام التركية واحزاب المعارضة

التتمة في الصفحة (٦)

مجندة اميركية امام مسجد الخلاني في وسط بغداد. (أ ف ب)

الفخراني يجسّد شخصية صعيدية في "الليل وآخره"

١٢

جائزة فرنسا للفورمولا ١: رالف شوماخر ووليامس من قمة إلى قمة

٢٢

السويسري فيدرر يحرز لقب البطولة في ويمبلدون

٢٣

ISSN 0967-6590

### قمة مبارك – الأسد تبحث في اشراك سورية في "خريطة الطريق"

# اسرائيل تستثني الأسرى المتهمين بالقتل و"حماس" تلوح بخطف جنود لمبادلتهم

□ الناصرة – اسعد تلحمي
□ غزة – فتحي صباح
□ القاهرة – محمد الشاذلي

■ ازداد وضع الهدنة والاتفاق الامني هشاشة امس بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عزمها على اطلاق ٣٧٠ أسيراً فلسطينيا فقط، بينهم ١٥٠ معتقلا جنائياً، وما رافق ذلك من تسريبات بأن اسرائيل عدلت عن إعادة نشر قواتها في الضفة الغربية في الاسابيع الاربعة المقبلة. وردت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالتهديد بحل الهدنة والعودة الى اسلوب خطف الجنود الاسرائيليين لمبادلتهم بالاسرى. (راجع ص ٥ و٦)

في غضون ذلك، تلتئم اليوم في القاهرة قمة بين الرئيسين حسني مبارك وبشار الاسد من اجل البحث في إشراك دمشق في «خريطة الطريق». وأوضحت مصادر سياسية في القاهرة لـ«الحياة» أن القمة ستبحث في إمكان استئناف عملية السلام على المسارين السوري واللبناني، علما ان مصر تحفظت عن اقتراح أوروبي بـ«خريطة طريق» منفصلة لكل من سورية ولبنان.

وعلى صعيد قضية الاسرى، قرر رئيس الحكومة الاسرائيلية اريل شارون اعتماد «المعايير» التي حددها جهاز الامن العام (شاباك)، والتي تستثني اطلاق المعتقلين «الملطخة ايديهم بدماء اسرائيليين»، اضافة الى كوادر «حماس» و«الجهاد» و«الشعبية».

وفي هذا السياق، اعطت الحكومة موافقة مبدئية على اطلاق ٣٧٠ معتقلا فقط، بينهم ٢١٥ أسيراً ادارياً، وسبعة أسرى قدامى، ونحو ١٥٠ معتقلاً جنائياً.

ولم يكن كافياً ان عدد الذين تقرر اطلاق سراحهم منخفض بالمقارنة مع عدد الأسرى في السجون الاسرائيلية والذي يتجاوز ثمانية الاف معتقل، بل نقل عن شارون قوله خلال اجتماع حكومته ان الافراج عن هؤلاء المعتقلين «سيتم على دفعات» وطبقا للتقدم الذي ستحرزه السلطة الفلسطينية في بسط سلطاتها الأمنية ومنع الهجمات ضد اسرائيل. واضاف الى ذلك

التتمة في الصفحة (٦)

### اتهامات لـ"طالبان" بالتورط في الهجوم على مسجد الشيعة في كويتا

# تقرير أميركي عن نقل "القاعدة" مركزها من باكستان إلى إيران

□ واشنطن، إسلام آباد – «الحياة»

■ نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» أمس، أن الاستخبارات الباكستانية تعتقد أن تنظيم «القاعدة» نقل غرفة عملياته إلى إيران، بعد اعتقال خالد الشيخ محمد، مسؤول العمليات في التنظيم في وقت سابق من هذا العام.

وأبلغ مسؤولون في الاستخبارات الباكستانية الصحيفة أن في حوزتهم معلومات تؤكد انتقال كوادر «القاعدة» إلى إيران بعد اعتقال خالد الشيخ في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي. وكشفوا أن سيف العدل الذي تسلم منصب مسؤول العمليات بعد خالد الشيخ يختبئ في مدينة زهدان الإيرانية قرب الحدود مع باكستان.

ويأتي ذلك بعد اعتقال السلطات الباكستانية أخيراً مسؤولين في دائرة الهجرة الباكستانية زوروا وثائق سفر لمسؤولين في «القاعدة» أرادوا الفرار إلى دول مجاورة.

وأعربت مصادر في الاستخبارات الباكستانية عن اعتقادها أن من بين كوادر «القاعدة» الفارين إلى إيران: سعد بن لادن نجل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن ويعز بن صفات وهو مخطط رئيسي في التنظيم وأبو محمد المصري، إضافة إلى مسؤولين في حركة «طالبان».

وكان مشرف وصف تورط مسؤولين باكستانيين في تزويد أعضاء «القاعدة» جوازات سفر بأنه أمر «مزعج جداً»، مؤكداً أن بلاده تسعى إلى تطوير إدارة الهجرة لمنع عمليات مشابهة في المستقبل.

وعد الحديث في أوساط الاستخبارات الباكستانية عن معلومات مؤكدة تفيد أن سيف العدل ومسؤولين آخرين في «القاعدة» تسللوا إلى إيران في الأشهر الماضية في أعقاب اعتقال أحد مسؤولي «طالبان» وهو يحاول العبور إلى الأراضي الإيرانية.

وتفيد معلومات أن سيف العدل تسلل إلى إيران عبر قرية تافتان الحدودية التي تبعد ٣٢٥ كيلومتراً عن كويتا، جنوب شرقي البلاد.

على صعيد آخر، ركز المحققون الباكستانيون أمس، على دور محتمل لحركة «طالبان» في الهجوم على مسجد للشيعة في كويتا قرب الحدود مع أفغانستان المجاورة، فيما اتهم رجال دين شيعة في باكستان الحركة الافغانية صراحة، بالوقوف وراء الهجوم. وجاء ذلك في وقت اعتقلت الأجهزة الباكستانية ١٩ أصولياً بينهم سبعة قرب الحدود مع أفغانستان، للاشتباه في تورطهم بالهجوم. (راجع ص ٨)

وتزامن ذلك مع تقارير عن اشتباكات بين قوات باكستانية وأفغانية على الحدود بين البلدين، إثر مطاردات لعناصر أصولية مناهضة للأميركيين وحلفائهم.

وفي غضون ذلك، وصلت قوة عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلسي إلى كابول أمس، للإعداد لأول عملية عسكرية للحلف في آسيا في إطار المساعدة في حفظ الأمن في أفغانستان.

# "أرامكو" السعودية قد تستورد البنزين بأسعار مخفضة لتخزينه في الاحتياط

□ الظهران – سعود الريس

■ أعلنت شركة «أرامكو» السعودية انها لن تتأخر عن شراء كميات من البنزين في حال عرض عليها بأسعار مناسبة، وأوضح مسؤول في الشركة انه «لا يوجد ما يمنع استيراد البنزين طالما ان هناك جدوى»، واستغرب تفسير ذلك بأنه «عجز لدى الشركة» او ان يكون «خطوة مفاجئة».

وكانت «أرامكو» اعلنت اخيراً رغبتها في شراء ٥٠٠ الف برميل من البنزين من جنوب شرقي آسيا او شمال شرقي آسيا خلال الشهر الجاري، وذكرت تقارير ان الشركة ستستورد هذه الكمية بواسطة ناقلة جديدة يجري بناؤها في كوريا الجنوبية.

وقال نائب رئيس الشركة لعمليات التوزيع والفرض محمد سيف القصير ان «أرامكو» تنتج وتصدر البنزين وانها تستورده أحياناً اذا كانت اسعاره اقل مما هي عليه»، مشيراً الى ان الاستيراد «لا يعني ان هناك حاجة فعلية بمقدار ما هو استثمار خصوصاً ان جزءاً منه يذهب الى تعزيز الاحتياطيات الاستراتيجية».

ودشنت السعودية ثلاثة مواقع للخزن الاستراتيجي في الرياض وجدة وأبها كما يتوقع استكمال منشأتين جديدتين في المدينة المنورة وبريدة .

الى ذلك علق القصير على اهمية ان تنتج السعودية نوعاً ثانياً من البنزين ذي الرقم الاوكتاني ٩١، فقال في لقاء مع الصحافيين ان الدراسات اكدت ان الاوكتاني ٩٥ يستخدمه نحو ٨٥ في المئة من السيارات في البلاد. واضاف ان الانتاج الجديد يوفر مزايا افضل للمحركات.

وأكد ان انتاج نوع ثان من البنزين لا يعتبر امراً جديداً في السعودية، مشيراً الى عملية مماثلة استمرت نحو ١٠ سنوات الا انها أوقفت نظراً الى ضآلة الفرق السعري بين النوعين، وقال: «تبعاً لذلك ولتفادي سلبيات التجربة السابقة كان لا بد من جعل الفرق بين النوعين لا يقل عن ٢٠ هللة لتشجيع المستهلكين الذين لا تحتاج سياراتهم الى الرقم

التتمة في الصفحة (٦)

# تغيير حكومي في موريتانيا

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ أقال الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع امس حكومة وزيره الأول شيخ العافية ولد محمد خونا وعين محله وزير العدل في الحكومة المقالة الصغير ولد امبارك. ويفترض اعلان تشكيل الحكومة الجديدة مساء أمس الأحد أو صباح اليوم الاثنين. ولم ترد بعد تفسيرات للتعديل، لكنه يأتي بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي. ويتوقع مراقبون تغييرات واسعة في ضوء مضاعفات المحاولة، والإعداد للانتخابات الرئاسية المقررة بعد أربعة شهور. واكدت السلطات، بعد يوم واحد من احباط المحاولة، ان الانتخابات ستجري في موعدها. ودعا ولد الطايع الى عقد اجتماع طارئ للمجلس الوطني للحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم، في ما اعتبر اشارة الى ان تغييرات اخرى يتم الترتيب لها على مستوى الهيئات القيادية للحزب. وكان ولد الطايع اجرى عدداً من التغييرات في قيادات

التتمة في الصفحة (٦)